

# الفَاصِلَة

فِيهِ حُكْمُ الصَّلَاةِ خَلْفَ الرَّافِضَةِ

فتوى شيخنا الفاضل

الأبي عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله الحلي





الْفَاصِلَةُ  
فِيهِ حُكْمُ الصَّلَاةِ فَلْيَقْرَأِ الرَّافِضَةُ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول السائل: في قرينتنا الخطيب رافضي، ونحن نترك الجمعة خلفه، ونُصلي في بيوتنا خوفاً على ديننا، فما حكم عملنا هذا؟

### الجواب:

عملكم هذا عملٌ صحيح؛ لأنك إذا صليت خلف الرافضي صليت خلف مُشرك.

❦ **هل تعرفون رافضياً موحداً؟!** الرافضة مشركون، يدعون الحسين، يقولون: واحسيناه، واعلياه، ويعتقدون اعتقادات شركية، فلا تزال الرافضة محطُّ الشراكيات، فعندهم من الشراكيات ما لا يأتي عليه الحصر. منها ما قاله بعضهم<sup>(١)</sup> في قصيدة له:

أبا حسن أنت عين الإله	وعنوان قدراته السامية
وأنت المحيط بعلم الغيوب	فهل تعزب عنك من خافية
وأنت مدير رحي الكائنات	ولك أبحارها السامية
لك الأمر إن شئت تحيي غداً	وإن شئت تسفع بالناصية

(١) «من عقائد الشيعة» (٢٦).



وقال آخر يسمى علي بن سليمان المزيدي<sup>(١)</sup> في مدح علي بن أبي طالب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**:

أبا حسن أنت زوج البتول	وجنب الإله ونفس الرسول
وبدر الكمال وشمس العقول	ومملوك رب وأنت الملك
دعاك النبي بيوم الكدير	ونص عليك بأمر الغدير
بأنك للمؤمنين الأمير	وعقد ولايته قلـدك
إليك تصير جميع الأمور	وأنت العليم بذات الصدور
وأنت المبعثر ما في القبور	وحكم القيامة بالنص لك
وأنت السميع وأنت البصير	وأنت على كل شيء قدير
ولولاك ما كان نجم يسير	ولا دار لولا ولاك الفلك
وأنت بكل البرايا عليم	وأنت المكلّم أهل الرقيم
ولولاك لما كان موسى الكليم	كليماً فسبحان من كونك
سترى سر اسمك في العالمين	فحبك كالشمس فوق الجبين
وبغضك في أوجه المبغضين	كقير فلا فاز من أبغضك
فمن ذاك كان ومن ذا يكون	وما الأنبياء وما المرسلون
وما القلم اللوح ما العالمون	وكل عبيد ممالك لك
أبا حسن يا مدير الوجود	وكهف الطريد ومأوى الوفود
ومسقي محبيك يوم الورود	ومنكر في البعث من أنكرك

(١) «من عقائد الشيعة» (٢٧).

أبا حسن يا علي الفخار      ولأءك لي في ضريحي منار  
واسمك لي في المضيق الشعار      وحبك مدخلي جتتك  
بك المزيدي علي دخیل      إذا جاء أمر الإله الجلیل  
وناد المناد الرحیل الرحیل      وحاشاك تترك من لاذ بك

◀ **عندهم** الطعن في أم المؤمنين بما برأها الله منه، وقد أجمع أهل العلم على كفر من رماها بما برأها الله منه، لأن ذلك منهم تكذيب للقرآن الكريم، قال النووي **رَحْمَةُ اللَّهِ** في فوائد حديث الإفك، الفائدة (٤١): **بَرَاءَةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْإِفْكِ، وَهِيَ بَرَاءَةٌ قَطْعِيَّةٌ بِنَصِّ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ، فَلَوْ تَشَكَّكَ فِيهَا إِنْسَانٌ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ، صَارَ كَافِرًا مُرْتَدًّا بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ. اهـ.**

◀ **عندهم** اقتراف الأسحار تشبهاً باليهود.  
◀ **عندهم** جحود الصفات الثابتة لله **عَزَّوَجَلَّ** بأدلتها الدالة عليها.  
◀ **عندهم** المتعة، حتى قال الكاشاني في كتاب «منهج الصادقين» (ص ٣٣): المتعة ديني ودين آبائي، فالذي يعمل بها يعمل بديننا، والذي ينكرها ينكر ديننا، وولد المتعة أفضل من ولد الزوجة الدائمة، ومنكر المتعة كافر مرتد. اهـ.

وقد نُقِلَ الإجماع على نسخ أحاديث المتعة، وعلى تحريمها، وبطلان الزواج بها، ومن ضمن رواة نسخها: علي بن أبي طالب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، ففي

«صحيح البخاري» رقم (٤٢١٦)، ومسلم رقم (١٤٠٧)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ».

ومن نقل الإجماع، الإمام أبو الحسن الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الحاوي الكبير» (١١/٤٢٥)، وغيره كثير، كما في موسوعة «الإجماع في الفقه الإسلامي» (٣/٢٨٧).

قال الإمام الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحاوي الكبير» (٤٥٢) في سياق كلامه على المتعة: أنها كانت حَلَالًا، فَحُرِّمَتْ عَامَ خَيْبَرَ، قال: ثُمَّ حَرَّمَهَا فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِيهَا: «وَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ مَا كَانَ مِنَ التَّحْرِيمِ الْمَتَقَدِّمِ مُؤَقَّتًا، تَعْقِبْتَهُ إِبَاحَةٌ، وَهَذَا تَحْرِيمٌ مُؤَبَّدٌ لَا تَتَعَقِبُهُ إِبَاحَةٌ.

وَلِإِنَّهُ إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ: رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ. ﴿ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا السَّفَاحَ نَفْسَهُ. ﴾

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (٢/٢٩٣) رَقْم (١٧٣٤٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ: «لَا نَعْلَمُهَا إِلَّا السَّفَاحَ»، وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ، رَجَالُهُ ثِقَاتٌ.



وأخرجه أيضًا، عبد الرزاق في «المصنف» (٥٠٢/٧) رقم (١٤٠٣٥)، عَنْ  
مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ.

❦ وقال ابن الزبير: المتعة هي الزنا الصريح.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٥٨)، فِي نِكَاحِ الْمُتْعَةِ  
وَحُرْمَتِهَا، وَفِي «سنن سعيد بن منصور» رقم (٨٥٥)، بِسند صحيح، أَنَّ  
عُرْوَةَ بْنَ الزَّبِيرِ: كَانَ يَنْهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ، وَيَقُولُ: هِيَ الزَّانَا الصَّرِيحُ.  
وأخرج مسلم (٢٧/١٤٠٦)، أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَئِنْ فَعَلْتُهَا  
لَأَرْجُمَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ».

❦ قال النووي في «شرحه»: هَذَا مُحْمُولٌ عَلَى أَنَّهُ أَبْلَغَهُ النَّاسِخَ لَهَا، وَأَنَّهُ لَمْ  
يَبْقَ شَكٌّ فِي تَحْرِيمِهَا، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَوُطِئَتْ فِيهَا، كُنْتُ  
زَانِيًا، وَرَجَمْتُكَ بِالْأَحْجَارِ الَّتِي يُرْجَمُ بِهَا الزَّانِي. اهـ.

وقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٦٠)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ  
مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «لَوْ أُتِيْتُ  
بِرَجُلٍ تَمَتَّعَ بِامْرَأَةٍ، لَرَجَمْتُهُ إِنْ كَانَ أَحْصَنَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحْصَنَ  
ضَرَبْتُهُ»، وَهَذَا سَنَدٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرِ لِلْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ رَوَايَةً  
عَنْ عُمَرَ فِي «تهذيب الكمال».

❦ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: «رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، لَوْلَا أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُتْعَةِ،  
صَارَ الزَّانَا جِهَارًا»، أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «المصنف» (١٧٣٥٦).

وقال ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٣٦١)، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ إِلَى أَجَلٍ، قَالَ: ذَلِكَ الزَّنا. وهذا سند صحيح.

**وعلى هذا فاستحلال الرافضة للمتعة،** بعد نسخها مخالفة للأدلة، ومخالفة لعلي بن أبي طالب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، ولإجماع المسلمين على تحريمها، واستحلال ما حرم الله **عَزَّ وَجَلَّ**.

**وهذه بعض أقوال السلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بأنها لا تجوز الصلاة خلف الرافضي:**

❦ **ففي المجلد الأول (٦٧)، ونظير ذلك (١٧٢) من «طبقات الحنابلة»، قال:**  
سُئِلَ أَحْمَدُ: **عن الصلاة خلف الرافضي؟ فقال:** لَا تُصَلِّ خَلْفَ الرَّافِضِيِّ.

❦ **وفي «خلق أفعال العباد» للإمام البخاري (١٢٥)، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا**  
أَبَالِي صَلَّيْتُ خَلْفَ الْجَهْمِيِّ الرَّافِضِيِّ، أَمْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعَادُون، وَلَا يُنَاكِحُونَ، وَلَا  
يَشْهَدُونَ، وَلَا تُؤْكَلُ ذَبَائِحُهُمْ.

❦ **وقال عبد الرحمن بن مهدي كما في المصدر السابق: الجهمية،**  
والرافضة هما ملتان، أي: غير ملة الإسلام.

❦ **وفي «سير أعلام النبلاء»: قَالَ الْبُؤَيْطِيُّ: سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ: أَصَلِّي**  
خَلْفَ الرَّافِضِيِّ؟ قَالَ: لَا تُصَلِّ خَلْفَ الرَّافِضِيِّ.



❦ وقال عبد القاهر بن طاهر البغدادي: وأوجب أصحاب الشافعي، ومالك وأصحابه، وداود - يعني: الظاهري - وأصحابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه، وإسحاق بن راهويه، وأصحابه: إعادة الصلاة على من صلى خلف الرافضي<sup>(١)</sup>.

❦ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: لَا تُصَلُّوا خَلْفَ الرَّافِضِيِّ<sup>(٢)</sup>.

❦ وقال يحيى بن معين: لا أصلي خلف الرافضي<sup>(٣)</sup>.

❦ وفي «شعار أصحاب الحديث» لأبي أحمد الحاكم النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>(٢٠)</sup>: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: هَذَا قَوْلُ الْأَئِمَّةِ الْمَأْخُوذِ فِي الْإِسْلَامِ وَالسُّنَّةِ: ... وَلَا يُصَلِّي خَلْفَ الْقَدَرِيِّ، وَلَا الرَّافِضِيِّ، وَلَا الْجُهْمِيِّ. اهـ.

**قلت:** وهذه حكاية اتفاق أئمة الدين، المأخوذ قولهم في الإسلام، أن لا يصلي خلف الرافضي.

❦ وقال ابن رجب في «فتح الباري» (١٨٦/٤) تحت حديث رقم (٦٩٥) باب إمامة المفتون، نقلاً عن أبي عبيد، فيمن صلى خلف الجهمي أو الرافضي؟ قال: يُعيد الصلاة.

(١) منقول من «أصول الدين» (٣٤٢).

(٢) نقله اللالكائي في «اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٣٥/٤).

(٣) «تاريخ ابن معين» للدوري (٣٣٩/١).

❦ قال الخلال في «السنة» (٧٩٤): أَخْبَرَنِي حَرْبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفَرِيَّابِيَّ، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ، عَمَّنْ شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ. قَالَ: فَيُصَلِّي عَلَيْهِ؟ قَالَ: لَا.

وَسَأَلْتُهُ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: «لَا تَمْسُوهُ بِأَيْدِيكُمْ، ارْفَعُوهُ بِالْخَشَبِ حَتَّى تُوَارُوهُ فِي حُفْرَتِهِ» (١).

❦ وقال الخطيب في «مشكاة المصابيح» (١١٨/٤): لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ الرَّافِضِي.

❦ وقال السُّبْكِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي «الْمُحِيطِ» مِنْ كُتُبِ الْحَنْفِيَّةِ (٢)، عَنْ مُحَمَّدٍ: لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ الرَّافِضَةِ (٣).

❦ وقال الآجُرِّي: وَسَمِعْتُ الدَّقِيقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، يَقُولُ: لَا يُصَلِّي خَلْفَ الرَّافِضِيِّ (٤).

❦ قال يحيى بن معين في «تاريخ ابن معين» للدوري: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ، يَقُولُ: عَاشَرْتُ النَّاسَ، وَكَلِمَتُ أَهْلِ الْكَلَامِ، فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا أَوْسَخَ وَسَخًا، وَلَا أَقْدَرَ، وَلَا أَضْعَفَ حُجَّةً، وَلَا أَحَقَّ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَلَقَدْ وَلِيتَ قَضَاءَ الشُّعُورِ، فَفَنَيْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، جَهَمِيَّينَ،

(١) «السنة» للخلال (٥٦٦/٢).

(٢) مرَّ معنا قول أحمد، والشافعي، ومالك وأصحاب مالك، وقول داود الظاهري وأصحابه، وكذلك أيضًا هنا: الحنفية.

(٣) «فتاوى السُّبْكِيِّ» (٣٦/٥).

(٤) «الشرعة» للآجُرِّي (٢٤٤/٥).

## الفَاصِلَة

ورافضيًا، أو رافضيين، وجهمياً. **قلت:** مثلكم لا يساكن أهل الثغور فأخرجتهم.

**وقال يحيى:** لا أصلي خلف قدري إذا كان داعياً، ولا خلف الرافضي الذي يشتم أبا بكر وعمر وعثمان.

﴿وما علل به السبكي نقلاً عن الحنفية، قال: ورأيت في «المحيط» من كتب الحنفية، عن محمد لا تجوز الصلاة خلف الرافضة، ثم قال: لأنهم أنكروا خلافة أبي بكر وقد أجمعت الصحابة على خلافته. أي: ناقضوا الإجماع.﴾

﴿وفي «الغاية» للسروجي رحمه الله، وفي «المرغيناني»: وتكره الصلاة خلف صاحب هوى، وبدعة، ولا تجوز خلف الرافضي<sup>(١)</sup>.﴾

◀ تكره خلف أهل البدع؛ لكن الرافضة لا تجوز خلفهم؛ لأن بدعتهم كبرى.

﴿وكان أحمد ينهى عن التسليم على الرافضي، ولا يرد عليه السلام، أو الصلاة عليه.﴾

﴿وفي «الجامع لعلوم الإمام أحمد»، قال ابن هانئ: سئل عن الذي يشتم معاوية أيصلي خلفه؟ قال: لا يصلي خلفه ولا كرامة<sup>(٢)</sup>.﴾

(١) «فتاوى السبكي» (٢/٥٧٦).

(٢) «مسائل ابن هانئ» (٢٦٩).

❦ وهذه فتوى اللجنة الدائمة:

**ما حكم الصلاة خلف الشيعة الرافضي؟**

**فأجابوا:** الصلاة خلف المبتدع بدعة مكفرة غير صحيحة؛ وذلك كمن يستغيث بغير الله، أو يدعو غيره، أو يذبح لغير الله، أو يعتقد نقصان القرآن، أو يطعن في عرض أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أو يغلو في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أو غيره من أهل البيت، ويدعوهم من دون الله، أو يسب الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

❦ وفي كتاب «الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة» لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي، مما نقل فيه، وجلَّه ردُّ على الرافضة، قال في جملة نقاط:

**نَالِسًا:** إِنَّ هَذِهِ الْهَيْئَةَ الْجَمَاعِيَّةَ الَّتِي حَصَلَتْ مِنْ هَذَا الرَّافِضِيِّ، وَمَجَاهِرَتِهِ، وَلَعَنَهُ لِأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَاسْتِحْلَالِهِ ذَلِكَ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، وَهُمْ أَيْمَّةُ الْإِسْلَامِ، وَالَّذِينَ أَقَامُوا الدِّينَ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا عَلِمَ لَهُمْ مِنَ الْمَنَاقِبِ وَالْمَآثِرِ، كَالطَّعْنِ فِي الدِّينِ، وَالطَّعْنِ فِيهِ كُفْرًا، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ [التوبة: ٦٥].

فهم ما طعنوا في هؤلاء إلا بُغْضًا للدين.

ثم قال في «الصواعق»: فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَدِلَّةٍ ظَهَرَتْ لَنَا فِي قَتْلِهِ، أَي: بِاعْتِبَارِ مَا ظَهَرَ.

رَابِعُهُمَا: الْمُنْقُولُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَمَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّ مِنْ أَنْكَرِ خِلَافَةِ الصَّدِيقِ، أَوْ عَمْرٍ، فَهُوَ كَافِرٌ عَلَى خِلَافِ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ.

وَقَالَ: الصَّحِيحُ أَنَّهُ كَافِرٌ، وَالْمَسَالَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِهِمْ فِي «الْغَايَةِ» لِلْسُرُوجِيِّ، وَ«الْفَتَاوَى الظَّهِيرِيَّةِ»، وَ«الْأَصْلُ» لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَفِي «الْفَتَاوَى الْبَدِيعِيَّةِ».

ثم قال أيضًا: وَذَكَرَ الْخِلَافَ فِي بَعْضِ طَوَائِفِهِمْ وَفِي مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَزَعَمَ أَنَّ الصَّحِيحَ أَنَّهُ يُكْفَرُ. اهـ.



◀ الآن الرافضة ينكرون إمامة أبي بكر رضي الله عنه ويسبونونه.

◀ الرافضة منهم من يعتقد أن جبريل عليه الصلاة والسلام خان، يقول: خان الأمين، خان الأمين، أي: أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَتِ النَّبُوءَةُ لِعَلِيٍّ، فَلَا أَمِينَ أَتَى بِهَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَخَانَ الْأَمِينَ.

أبعد هذا كُفْرًا!، قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾

[الحاقة: ٤٢-٤٧].

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥]، فالله جَلَّ وَعَلَا يصفه بالأمين، وهم يصفونه بالخائن، وهذه مشاقة، ومضادة لله عزَّوَجَلَّ في حكمه، والله عزَّوَجَلَّ، يقول: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُفْلِهِ مَا قَوْلَى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾، [النساء: ١١٥].

وسبَّ وعداءُ ملك من الملائكة، ونبي من الأنبياء كفر بنص قول الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾، [البقرة: ٩٨].

وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة: ٦٧]، فأخبر الله عن القرآن أنه منزل من الله عزَّوَجَلَّ.

وقال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [المائدة: ٦٧].

فهم يرون: أنَّه خان ونزل بالرسالة على النبي ﷺ إِنَّمَا كَانَتْ لِعَلِي.

◀ وجعلوا مِنْ أُوْرَادِهِمْ سَبْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اللَّهُمَّ الْعَن أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، اللَّهُمَّ الْعَن صَنْمِي قُرَيْشٍ، وَجَبْتِيهِمَا، وَابْنَتِيهِمَا.



◀ **وحسين بدر الدين الحوثي - عامله الله بما يستحق - في ملازمه من هذا الطعن، والسب لأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وغيرهم من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، ما يقشعر منه الجلد.**

**والله المستعان.**

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِيَّيْ بْنِ عَدِيِّ الْحِمْزِيِّ

**٥/ شعبان / ١٤٤٤ هجرية**

